مجلة كلية التربية – جامعة سرت
المجلد (1) عدد (خاص) فبراير (2022)

واقع استخدام تكنولوجيا التعليم وصعوبات تطبيقها من قِبل معلمي اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي

إعداد: أ. فوزية علي عمر الغزال
جامعة سرت– كلية التربية

الملخص

تعد مرحلة التعليم الأساسي مرحلة إلزامية يتحصل المتعلم فيها على الحدِّ الأدنى من العلوم والمعارف والمهارات، ولعل أكثر التركيز في هذه المرحلة ينصب على جانب اللغة العربية؛ حيث يبدأ التلميذ بتلقي اللغة باعتبارها اللغة الأم، والأساس في تشكيل المعرفة الذهنية بكل صورها، لينتقل تدريجيًا إلى باقي العلوم، ويكون الاهتمام الكبير بجانب القراءة والكتابة الصحيحة والجيدة، ومن ثمَّ يقل الاهتمام بالجانب اللغوي؛ ليصبح الطالب منفتحًا أكثر على العلوم الأخرى، خاصَّة إذا اختار القسم العلمي في المرحلة الثانوية؛ لذلك كان اهتمام الباحثة بمرحلة التعليم الأساسي لاعتقادها بحاجة هذه المرحلة للوسائل التعليمية بشكل أكبر، ولا يعني هذا أن المراحل الأخرى لا تحتاجها؛ إلا أن خصوصية التعليم الأساسي وكبر حجمه، وامتداده لتسع سنوات، جعل اهتمام الباحثة ينصبُّ عليه، كما ركزت الباحثة على صفوف معينة وهي من الصف الخامس إلى الصف التاسع، وباعتبار عصرنا الحالي عصر المعلومات والتطورات التكنولوجيا السريعة، فقد سعى القائمون والمهتمون بالعملية التعليمية والتربوية إلى إدخال التقنيات والوسائل التكنولوجية الحديثة بشتى الطرق؛ إلا أنه لا يزال هناك الكثير من المعوقات التي لا يمكن تغافلها للتطبيق الفعلي، والناجح لوسائل تكنولوجيا التعليم الحديثة في مراحل التعليم الأساسي.

و المعلم بدوره التدريسي أو التوجيهي، هو الأساس الذي يُعتمد عليه في تأسيس الطالب علميًا وعمليًا، فإذا تمكن من أدواته وألمَّ بأساليب ووسائل تعليمية حديثة، واقتنع بإدخال التكنولوجيا المعاصرة إلى عناصر درسه ومواقفه التعليمية، سيكون نتاجه جيدًا ومفيدًا، ويستطع كذلك اختصار الوقت والجهد؛ ومن هنا كان لابد من الوقوف على واقع استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة وصعوبات تطبيقها من قِبل معلمي اللغة العربية داخل مدارس التعليم الأساسي بمدينة سرت، من الصف الخامس الابتدائي وحتى الصف التاسع.

Abstract

The basic education is a mandatory stage in which the learner acquires the minimum level of science, knowledge and skills. Perhaps The most focus at this stage is on the Arabic language side; Where the student begins to receive the language as the mother tongue and the basis for the formation of mental knowledge in all its forms, to move gradually to the rest of other sciences, and there is great interest in the aspect of correct and good reading and writing, and then less interest in the linguistic aspect; To make the student more open to other sciences, especially if he/ she chooses the science department at the secondary level; Therefore, the researcher's interest in the stage of basic education was due to her belief that this stage needs more educational aids, and this does not mean that the other stages do not need them, but because of the large size and specificity of basic education, which

was previously referred to. The researcher also focused on specific classes, which are from the raw class, as our current age is the era of information and rapid technological developments. Those in charge of the educational and educational process have sought to introduce modern technologies and technological means in various ways; However, there are still many obstacles that cannot be overlooked for the effective and successful application of modern educational technology in the basic education stages.

The teacher, in his teaching or guiding role, is the basis on which the student is relied upon scientifically and practically. If he is able to use his tools and is familiar with modern teaching methods and means, and is convinced of the introduction of contemporary technology into the elements of his lesson and educational attitudes, his outcome will be good and useful, and he could also save time and effort; Hence, it was necessary to stand on the reality of the use of modern technology and the difficulties of applying it by Arabic language teachers within the basic education schools in the city of Sirte, primary and up to the ninth grade

المقدمة:

يحتل التعليم الأساسي مركز الصدارة في مراحل التعليم العام؛ وذلك لاتساع حجم هذه المرحلة بعدد الطلاب وعدد السنوات – الذي يبلغ تسع سنوات – مقارنة بالمراحل الأخرى، إضافًة إلى أهمية هذه المرحلة بكونها تشكل أساسًا للتعليم الذي ينبغي أن يحصل عليه كافة أبناء الشعب، ويعدُّ الحد الأدنى الذي لا يمكنهم الاستغناء عنه، بحيث يكفل لهم الانطلاق الجيد نحو المستقبل؛ فهو أساس نمو الشخصية الإنسانية، وتكوين سماتها وتطويرها، وصولًا للنشء الصالح والنافع، وإعدادًا لجيل متعلم قادر على تحمل المسؤولية ومواجهة التحديات المستقبلية.

وبكون هذه المرحلة – مرحلة التعليم الأساسي – مرحلة إلزامية يتحصل المتعلم فيها على الحدِّ الأدنى من العلوم والمعارف والمهارات، ولعل التركيز الأكبر في هذه المرحلة ينصب على جانب اللغة العربية؛ حيث يبدأ التلميذ بتلقي اللغة باعتبارها اللغة الأم والأساس في تشكيل المعرفة الذهنية بكل صورها، لينتقل تدريجيًا إلى باقي العلوم، ويكون الاهتمام كبير بجانب القراءة والكتابة الصحيحة والجيدة، ومن ثمَّ يقل الاهتمام بالجانب اللغوي؛ ليصبح الطالب منفتحًا أكثر على العلوم الأخرى، خاصًة إذا اختار القسم العلمي في مرحلة التعليم الثانوي؛ لذلك كان اهتمام الباحثة بمرحلة التعليم الأساسي لاعتقادها بحاجة هذه المرحلة للوسائل التعليمية بشكل أكبر، ولا يعنى هذا أن المراحل الأخرى لا تحتاجها ولكن لخصوصية التعليم الأساسي من حيث الحجم والمدة ومدى احتياج العامة له لحد أدنى.

كما ركزت الباحثة على صفوف معينة وهي من الصف الخامس الابتدائي وحتى الصف التاسع؛ وذلك لما رأته الباحثة من أن المرحلة التعليمية ابتداءً من الصف الأول الابتدائي وحتى الصف الرابع الابتدائي، يكون الاهتمام بطريقة الكتابة والإمساك بالقلم والالتزام بالسطر، والنظام، والكتابة الجيدة بشكل عام، وكذلك الحفظ والتلقين، والذي قد يكون بعيدًا عن موضوع البحث، حيث تتطور في المراحل المقصودة – من الخامس إلى التاسع– طريقة التعلم وأساليبه من الكتابة إلى الشرح والمناقشة وتنمية التفكير.

بالإضافة إلى كون نظام الدراسة للتعليم الأساسي في مدينة سرت ينقسم إلى فترتين صباحية ومسائية، والصفوف من الأول الابتدائي إلى الرابع الابتدائي مسائية، وباقي الصفوف صباحية، الأمر الذي جعل توزيع الاستبيان فيه مشقة على الباحثة.

مشكلة البحث:

إن عصرنا الحالي عصر المعلومات والتطورات التكنولوجيا السريعة، فقد سعى القائمون والمهتمون بالعملية التعليمية والتربوية إلى إدخال التقنيات والوسائل التكنولوجية الحديثة بشتى الطرق؛ إلا أنه لا يزال هناك الكثير من المعوقات التي لا يمكن تغافلها للتطبيق الفعلي والناجح لوسائل تكنولوجيا التعليم الحديثة في مراحل التعليم الأساسي.

و المعلم بدوره التدريسي أو التوجيهي، هو الأساس الذي يعتمد عليه في تأسيس الطالب علميًا وعمليًا، فإذا تمكَّن من أدواته، وألمَّ بأساليب ووسائل تعليمية حديثة، واقتنع بإدخال التكنولوجيا المعاصرة إلى عناصر درسه ومواقفه التعليمية، سيكون نتاجه جيدًا ومفيدًا، ويستطع اختصار الوقت والجهد؛ ومن هنا كان لابد من الوقوف على واقع استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة وصعوبات تطبيقها من قِبل معلمي اللغة العربية داخل مدارس التعليم الأساسي بمدينة سرت، **وبناءً عليه كان السؤال الرئيس للبحث:**

ما واقع استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة من قِبل معلمي اللغة العربية في التعليم الأساسي – من الصف الخامس إلى الصف التاسع– وصعوبات تطبيقها؟

والذي تفرع عنه سؤالين فرعيين هما:

س: ما واقع استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي؟

س: ما الصعوبات التي تواجه معلمي اللغة العربية لاستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي للتعرف على:-

1- واقع توظيف وسائل التكنولوجيا الحديثة من قبل معلمي اللغة العربية في التعليم الأساسي بمدينة سرت.

2- تحديد الصعوبات التي تعوق توظيف وسائل التكنولوجيا الحديثة لتدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي في مدينة سرت.

3- تقديم توصيات ومقترحات لمعلمي اللغة العربية لكيفية الاستخدام الفعَّال لوسائل التكنولوجيا الحديثة، في مرحلة التعليم الأساسي.

4- محاولة إقناع خريجي قسم اللغة العربية وإحاطتهم بمدى أهمية استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة لتوصيل المعلومة بطرق مختلفة وذلك من خلال ما توصل إليه البحث من نتائج، وما خرج به من توصيات.

وكل هذه الأهداف تكمن في الإجابة عن التساؤلات الآتية:-

1- ما واقع توظيف وسائل التكنولوجيا الحديثة لمعلمي اللغة العربية بالتعليم الأساسي في مدينة سرت.

2- ما الصعوبات التي تعوق توظيف وسائل التكنولوجيا الحديثة لتدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي في مدينة سرت.

أهمية البحث

وتتمثل أهمية البحث الحالي في-:

-احتياجات التعليم الحالي لمواكبة الاتجاهات الحديثة المتطورة لتوظيف التقنيات التعليمية في خدمة التعليم.

-قلة الدراسات والبحوث التي تتناول توظيف وسائل التكنولوجيا الحديثة فيما يتعلق باللغة العربية وخاصَّة في مدينة سرت.

- قد يُسهم البحث الحالي في تذليل الصعوبات أمام معلمي اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي.
- قد يسهم البحث الحالي بتزويد طلاب كلية التربية بكيفية استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، والاستفادة من توصيات البحث في تحسين مخرجات كلية التربية في تخصص اللغة العربية.
- قد تسهم نتائج البحث وتوصياته في تطوير طرق تدريس اللغة العربية والانتقال من الطرق التقليدية إلى الطرق الفعالة خاصَّة في مرحلة التعليم الأساسي التي تعد أهم مراحل تأسيس الطالب.
- يعد هذا البحث أساسًا في عملي كمعلمة للغة العربية بكلية التربية، و جزءًا مهمًا في توجيه الطلاب في قسم اللغة العربية لاستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة لتوصيل المعلومة لهم أولًا، وتطبيقها داخل المدارس ثانيًا.

– حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية** :تقتصر الدراسة على مدارس التعليم الأساسي بمراقبة التربية والتعليم بمدينة سرت.
- **الحدود الزمنية** :تم تجميع البيانات الميدانية خلال العام الدراسي 2022/2021 م.

مصطلحات البحث:

- **التعليم**: هو العملية المنظمة التي يمارسها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات، ومعارف إلى المتعلمين الذين هم بحاجة إلى تلك المعارف والمعلومات. (السكافي:(358
- **التعليم الأساسي**: هو مرحلة التعليم الأولى في مراحل التعليم العام، وهي من الصف الأول الابتدائي حتى الصف التاسع الإعدادي، وتمتد لمدة تسع سنوات.
- **تكنولوجيا التعليم**: هي عملية متكاملة تقوم على تطبيق هيكل من العلوم والمعرفة عن التعلم الإنساني، واستخدام مصادر تعلم بشرية وغير بشرية تؤكد نشاط المتعلم وفرديته بمنهجية أسلوب المنظومات لتحقيق الأهداف التعليمية، والتوصل لتعلم أكثر فعالية. (محمد توفيق، 2016م، 3)

وعرفتها العليان: بأن: " تكنولوجيا التعليم ليست أجهزة إلكترونية تستخدم في مجال التعليم وإنما هي منهج للتطبيق، وتجويد الأداء وتطوير العملي التعليمي، يشمل مصطلح تكنولوجيا التعليم جانبين هامين هما: المكونات المادية أو الأجهزة والبرمجيات وهى ما يطلق عليه البرامج والمواد التعليمية التي يتم تحويلها من الشكل التقليدي إلى أشكال تقنية جديدة " (العليان، 273،2019م)

- **الصعوبات**:– يقصد بها – في هذا البحث– المعوقات التي تحول دون توظيف وسائل التكنولوجيا الحديثة في تدريس اللغة العربية– من قِبل معلميها في مرحلة التعليم الأساسي– وعدم مسايرة الاتجاهات الحديثة في بناء التعليم العام بما يحقق الأهداف المطلوبة بشكل عام و للمجتمع بشكل خاص.
- **المعلم**: هو الشخص الذي يمتلك مجموعة من المعارف والمعلومات، ويرغب في إيصالها للطلاب بشكل مباشر، أو وفق عملية منظمة ومتكاملة مع زملائه، والكوادر الإدارية، ومشكلًا بذلك أحد ركائز التعليم، ويتحكم المعلم بصفة عامة في طريقة ودرجة تحقق حصول الطلاب على المعلومات، وكيفية تقييمه بالشكل الذي يناسب تلك المعلومات التي تم إعطائه للطالب.

- **اللغة**: عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل إنساني، فلابد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان. (ابن خلدون، 1978م، 546)
- **معلمي اللغة العربية**: هم أشخاص درسوا وتخصصوا في اللغة العربية، ويمارسون تدريسها، وهنا المقصودون هم معلمي المرحلة من الصف الخامس وحتى الصف التاسع الإعدادي من التعليم الأساسي.

الدراسات السابقة والتعليق عليها

يتضمن الإطار النظري للبحث أهمية استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في التعليم ومجالات توظيف التكنولوجيا في مرحلة التعليم الأساسي، وثم الاطلاع على تجارب بعض الدول العربية في توظيف التكنولوجيا لخدمة التعليم كإدخال الحاسب الآلي كتقنية أساسية في خدمة التعليم والصعوبات التي واجهتها، ومن هذه الدراسات:

- **دراسة (حمود، عبد الكريم، وغافل)**: " مشكلات تدريس اللغة العربية مرحلة الأساسي في العراق أسبابه وعلاجها" هدفت الدراسة إلى معرفة أهم الأسباب التي أدت إلي تدني المستوى العام في اللغة العربية، ودور معلم اللغة العربية في تدني التحصيل الدراسي، والاطلاع علي السبب الحقيقي في عدم فهم، واستيعاب اللغة العربية، ولم تتطرق الباحثات إلى التكنولوجيا الحديثة ومدى تأثيرها على التعليم الأساسي وفي تدريس اللغة العربية، كما اقتصر البحث على المنهج الوصفي.
- **دراسة (السعيد خنيش:2016م– 2017م)** (تكنولوجيا تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية– رسالة دكتوراه) هدفت الدراسة إلى: إبراز أهمية المدخل التكنولوجي)التقني و الأداتي(في عملية تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية و الوقوف أيضًا على فاعلية اعتماد مخرجات تكنولوجيا التعليم في التعليم الجامعي في الجزائر، كما توصلت إلى نتائج وتوصيات قريبة جدًا من نتائج الدراسة الحالية، بل تكاد تتفق اتفاقًا تامًا، إلا أنه من ضمن النتائج أن وسائل التكنولوجيا متوفرة، ولكن لم تستغل بالشكل الأمثل الأمر الذي لا تتفق معه هذه الدراسة حيث لا يوجد وسائل تكنولوجيا حديثة داخل مدارس التعليم الأساسي بمدينة سرت.
- **دراسة (زيناتي، 2021م)** (توظيف التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية) هدفت الدراسة إلى: توضيح طرق وأساليب لتوظيف التقنيات التكنولوجية الحديثة، والتعليم الالكتروني في عملية تعليم اللغة العربية، والخروج من الأساليب التقليدية والجافة في تعليم اللغة العربية واستبدالها بأساليب وتقنيات حديثة تجذب المتعلمين، وتنمي أساليب التعلم لديهم وتُثري العملية التعليمية، وتختلف عن الدراسة الحالية باتباعها المنهج الوصفي دون التحليلي، وكذلك عدم استهداف فئة معينة، وركزت على التعليم الإلكتروني ومدى الاستفادة منه في تدريس اللغة العربية، الجانب الذي لم تتطرق إليه الباحثة في الدراسة الحالية، واقتصرت على واقع تطبيق الوسائل التدريسية الحديثة وصعوباتها.
- **دراسة (عبابنة، يحيي،2012م)** (الوسائل التعليمية الحديثة وأهميتها في تطوير أساليب تدريس اللغة العربية) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الوسائل التعليمية الحديثة في تطوير أساليب تدريس اللغة العربية في مراحل التعليم المختلفة، وذلك من خلال محورين الأول: خُصص لعرض بعض الوسائل والتقنيات التي يمكن أن تقوم على خدمة تدريس اللغة العربية، موضحًا مدى جدوى كل منها في تدريس اللغة العربية، وبيان الجوانب التي قد تستغل بشكل فعَّال في تدريس اللغة العربية، والمحور الثاني تطرق فيه إلى تحليل مجال حوسبة اللغة وتأثيره في العملية التعليمية، وبيان أهمِّ فوائده، وسلبيات برامج الحوسبة على تعليم اللغة العربية، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية بعدم تعرض الأولى

لمرحلة معينة، وكذلك توسع العابنة في شرح وعرض الوسائل التعليمية ومفاهيمها وفائدتها ومعوقات استعمالها، بالإضافة إلى تركيزه على حوسبة اللغة العربية، ومدى إفادتها لتدريس اللغة العربية وفروعها، وهذا ما لم تتطرق إليها الدراسة الحالية لعدم تخصيصها جانب معين من الوسائل التعليمية الحديثة، واهتمامها بالجانب الإحصائي الذي لم يهتم به العابنة في دراسته.

- (**دراسة سعيد، جمال محمد، 2018م**) "استخدام التقنيات المختلفة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها" هدفت الدراسة إلى بيان أثر استخدام التقنيات المختلفة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والوقوف على التقنيات الحديثة التي تناسبهم، و توضيح الفوائد المرجوة من استخدام التقنيات المختلفة في تعليم اللغة العربية، واتبع المنهج الوصفي التحليلي، و توصل في بحثه إلى نتائج– اتفقت الدراسة الحالية معها– أهمها: استخدام التقنيات المختلفة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يجعل عملية التعليم أكثر فعالية، ويسهم في تحقيق الأهداف التعليمية، ويساعد في تيسير التعلم، وإثراء التعليم ورفع كفاءته، وزيادة تحصيل المتعلمين وتشويقهم وشد انتباههم، وتوسيع تجاربهم، وتنمية قدراتهم، ونقلهم من التعليم الشفهي إلى التعليم التطبيقي.

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في تحديد أهمية البحث الحالي وتحديد بعض فقرات الاستبانة، إلا أن دراسة سعيد اختلفت عن الدراسة الحالية في توجيه البحث الحالي للناطقين باللغة العربية، كذلك في تحديد مرحلة دراسية معينة، وليس استخدام التقنيات الحديثة بصفة عامة.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تتناول الكشف عن واقع استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في مرحلة التعليم الأساسي، من قِبل معلمي اللغة العربية في مدينة سرت، وهي بيئة جديدة لم تجرى فيها مثل هذا النوع من الدراسات خاصة في تخصص اللغة العربية.

كما أن نتائج هذه الدراسة تقتصر على مدينة سرت، ومرحلة معينة من التعليم، وتخصص معين أيضًا، لذلك تخالف نتائجها مناطق أخرى، ومراحل تعليمية وتخصصات أخرى.

الإطار النظري

مفهوم تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية

ظهر مصطلح تكنولوجيا التعليم متأخرًا عن ظهور مصطلح الوسائل التعليمية؛ وذلك عندما امتدَّ الاهتمام إلى الاستراتيجية التعليمية بكاملها، ولم يعد مقتصرًا على المواد التعليمية والأجهزة، فكان ظهور تكنولوجيا التعليم نتيجَة للنظريات التربوية، والممارسات العملية فيها، واستخدام التكنولوجيا في مجالات الحياة المختلفة، فصار دخولها ميدان التعليم أمرًا حتميًا.(عطية: 2008م، 24)

وعرفت الوسيلة التعليمية بأنها: مواد يستخدمها المعلم لتساعده على توصيل مادته التعليمية بصورة جيدة، و قد تكون (نموذج، صورة، رسومات، أجهزة، أو الموضوع نفسه) ومما يجب توفره في الوسيلة التعليمية:

- أن تكون ذات علاقة بموضوع التعلم.
- أن تتوافر طرق عرضها في حجرة الدراسة.
- أن يتناسب عرضها مع مستوى نمو المتعلم.
- أن تكون اقتصادية في التكلفة والعرض والفائدة.

- أن تكون في متناول المعلم والمتعلم بحيث يسهل الرجوع إليها وقت الحاجة.(زمام، سليماني، 2013م،164)

وعرَّفها الحيلة بأنها: أجهزة، وأدوات، ومواد، يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلُّم، وتقصير مدَّتها، وتوضيح المعاني، وشرح الأفكار، وتدريب التلاميذ على المهارات، وغرس العادات الحسنة في نفوسهم، وتنمية الاتجاهات، وعرض القيم، دون أن يعتمد المدرس على الألفاظ، والرموز، والأرقام، وذلك للوصول بطلبته إلى الحقائق العلمية الصحيحة، والتربية القويمة بسرعة وقوة وبتكلفة أقل. (الحيلة 2004م،68)

وفي واقع الأمر أن تكنولوجيا التعليم هي أشمل من الوسائل التعليمية فهي قد تبدأ من الطباشير، والسبورة حتى معامل اللغات والأجهزة التعليمية، ودوائر التلفزيون المغلقة، والآلات التعليمية، والحاسبات الإلكترونية، والأقمار الصناعية، والإنترنت، وبينما تكنولوجيا التعليم هي الطريقة الحديثة في التعليم بناءً على أسس مدروسة، وأبحاث ثبت صحتها بالتجارب، وهي طريقة منهجية تُستغل فيها الموارد البشرية وغير البشرية، في حين الوسائل التعليمية تقتصر على الأجهزة والأدوات والآلات، والمواد بهدف مساعدة المتعلم لبلوغ الأهداف التعليمية بدرجة متقنة.

أي أن تكنولوجيا التعليم لا تعني مجرد استخدام الوسائل والأجهزة والآلات الحديثة؛ ولكنها تعني بالدرجة الأولى طريقة التفكير لوضع منظومة تعليمية متكاملة الجوانب، ومترابطة الأهداف.

ويمتد الحديث عن تاريخ الوسائل التعليمية إلى ما قبل الميلاد، على أنه لابد من القول أن هذا المفهوم قد مرَّ بتسميات كثيرة وتطور من حين لآخر إلى أن وصل به الوضع إلى ما يُطلق عليه حاليًا تكنولوجيا التعليم، فماذا نعني بتكنولوجيا التعليم ؟ (زمام، السليماني، 2013م، 164) تكنولوجيا التعليم: هي العلم الذي يعتمد على أسلوب النظم، ويتبنى الأساليب المنهجية وطرق التفكير لتوظيف المصادر البشرية، و المصادر المادية و الإبداع الإنساني، وذلك من أجل تقديم منتج يهدف إلى حل مشكلات التعليم أو إثراء المواقف التعليمية.

وظهرت أشكال و أنماط متعددة لتكنولوجيا التعليم مثل: الدروس التلفزيونية التعليمية، التعليم باستخدام الكمبيوتر و الوسائط المتعددة، توظيف شبكة المعلومات المحلية، أو الدولية في التعليم الإلكتروني، الكتب الإلكترونية، التعليم و التدريب عن بُعد، وبذلك دخلت تكنولوجيا العصر الحديث بصفةٍ عامة و التعليم بصفةٍ خاصة، و تحولت الأمية من أمية القراءة و الكتابة إلى أمية الحاسوب و الإنترنت و الثقافة الرقمية عمومًا، حتى استطاعت هذه التقنيات الحديثة أن تفرض نفسها علينا شئنا أم أبينا" (كرداغ فريدة،2015م-2016م)

– أهمية تكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة العربية

إن التحديات الراهنة التي تواجه العملية التعليمية تفرض عليها تغييرًا لفلسفتها وأدواتها الكلاسيكية، حتى تتناسب آلياتها مع الآليات المطلوبة، وهذه الأخيرة لا تقتصر على استخدام التكنولوجيا في العملية التدريسية، لأنَّ هذا المفهوم يعدُّ قاصرًا؛ فالتربية الحديثة تُعنى بإحداث ثورة شاملة في التعليم، من حيث المحتويات والطرق، والوسائل التعليمية، وكذا طبيعة الفاعلين التربويين، لتتلاءم مع متطلبات تكنولوجيا التعليم، ومحاولة الاستفادة من الذكاءات المتعددة للتلاميذ، وتنمية إبداعاتهم، وتعليمهم مجموعة من المهارات الحياتية التي تساعدهم على توفير فرص أفضل في الحياة، بما يتناسب مع متطلبات عصر التكنولوجيا والمعلومات الراهن. (زمام، سليماني، 2013م،164)

ووسائل وتكنولوجيا التعليم تجسد هذه الأيام موضوعًا يوميًا شيِّقًا ومحور لاهتمام الفكر الإنساني، والمادة الشغَّالة للحياة العصرية؛ نظرًا لتقنية العصر الذي نعيشه، وللاهتمام الواضح من ناحية أخرى بتجديد دماء التربية، وتطوير أساليب

التعلم والتدريس، لرفع قدراتها جميعًا في الاستجابة لرغبات وخصائص المتعلمين، وزيادة إنتاجيتهم التحصيلية. (حمدان،1987م، 9)

"ومما لا شك فيه أن جوهر الصراع العالمي هو سباق في تطوير التعليم، وأن حقيقة التنافس الذي يجرى في العالم هو تنافس تعليمي، وأن ثورة المعلومات، والتكنولوجيا في العالم، تفرض علينا أن نتحرك بسرعة وفاعلية، لنلحق بركب هذه الثورة، لأنَّ من يفقد في هذا السباق العلمي والمعلوماتي مكانته، لن يفقد فحسب صدارته، ولكنه يفقد قبل ذلك إرادته، وهذا احتمال لا نطيقه ولا يصح أن نتعرض له ".(داودي، أحمد،2018م، 223)

فلابد من تبني وسائل تعليمية حديثة، ومواكبة للتطورات الجديدة لتدريس اللغة العربية بشكل مغاير لما اعتاد عليه الطلاب والمعلمون، لتحقيق الهدف الأساسي من تعليم اللغة العربية: " وهو تمكين المتعلم من فهم التعبير السليم الواضح الذي يستمع إليه، أو ينطق به، أو يقرأه، أو يكتبه، وتقويمه أيضًا" (مدكور، 1991م، 546)

ونستطيع القول أن اللغة العربية قد تختلف عن بقية اللغات، ولكن ضوابط تعليمها تكاد تكون واحدة؛ إذ يجب علينا التخلي عن فكرة أن اللغة العربية جامدة، ومعقدة في التدريس؛ بل من الواجب علينا التطوير في الأساليب والاستراتيجيات التدريسية بالبرمجيات الحديثة والتعلم الإلكتروني والاستفادة القصوى من المستحدثات التكنولوجية لجعل هذه اللغة لغة حية، وجميلة في قلوب متعلميها. (زيناتي، 546،2021م)

وإضافة إلى كل ما سبق يمكن اختصار أهمية استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة العربية إلى:

1- تنمية القدرات الفكرية والإبداعية لدى الطلاب، وتحسين المستوى التعليمي.

2- تعزيز التعلم الذاتي، وتنمية القدرات الفردية.

3- التعامل الجيد مع الفروق الفردية، بحيث تضمن التعامل مع جميع المستويات بالطريقة التي تناسب كل مستوى دون الاعتماد على طريقة التلقين والحفظ ومحدودية التعامل.

4- توفير بيئة تفاعلية بين المتعلمين وبين المعلم والطلاب.

5- تختصر الكثير من الجهد والوقت، مقارنًة بالطرق التقليدية.

-كيفية دمج معلم اللغة العربية في أساليب تكنولوجيا التعليم الحديثة

إن معظم القائمين بتعليم اللغة في المرحلة الابتدائية يعوزهم الإلمام الكافي باللغة نفسها، فضلًا عن الإلمام بطرائق ووسائل تدريسها (حمود، عبد الكريم، غافل، 2011م،109)

ولكي يتم دمج المعلم في تكنولوجيا التعليم يجب اتباع عدة أمور ومن عدة جوانب بحيث تتكاثف جهود وزارة التربية والتعليم وكليات التربية باعتبارها المسؤول الأول عن مخرجات التعليم العام، بحيث يتم صقل المعلم قبل تخرجه، وممارسته للعمل التدريسي بالمدارس بشكل عام، ومدراس التعليم الأساسي بشكل خاص، فالتعليم الأساسي يعد النواة الأولى لإعداد الطالب القادر على التفكير والتحليل والإبداع، وكذلك هو التعليم المطلوب لكفاية أبناء الشعب من الحدِّ الأدنى من التعليم، وإلى جانب ذلك " يجب أن يتوافر في عضو هيئة التدريس عدد من العوامل الشخصية، كالميل إلى استخدام التقنيات الحديثة أو التعليم التقليدي، ونحن مع الأسف لا نكاد نجد من القائمين على تعليم اللغة العربية إلا نفرًا قليلاً لديه الرغبة في توظيف هذه التقنيات." (عبابنة، يحيي 2012م، 216)

فقد كان التعليم في السابق نشاط يقوم به المعلم، وهو نشاط أغلبه لفظي يستهدف حصول المتعلم على قسط من المعرفة المستهدفة بقيمتها الخاصة، دون اعتبار لاحتياجات المتعلم، أو لميوله، ورغباته، والكتاب هو مصدر المعرفة والإدارة الوحيدة للتعليم.

أما التعليم في ظل مفاهيم الخبرة الشاملة المتكاملة فهو تفاعل مستمر، ومتبادل بين المعلم وطلبته، والدرس قضية مشتركة بين المعلم والمتعلم، ولم يعد المتعلم مجرد وعاء يستقبل ما يُلقى إليه؛ فكل متعلم ينفرد بذاته وله قدراته، واحتياجاته التي تختلف تمامًا عن قدرات آخرين واحتياجاتهم، ومن ثَمَّ وجب تنويع أساليب التعليم؛ فأسلوب التعليم الذي يصلح لمتعلم قد لا يصلح لآخر، ومن هنا تظهر أهمية تنوع أساليب التعليم، وأن يتبنَّى المعلم استراتيجيات تعليمية خاصة. (الحيلة، 2004م، 437)

ومن هنا كان لزامًا على المعلمين الاهتمام أكثر بوسائل التعليمية المتماشية مع تكنولوجيا التعليم، وعدم الاقتصار على الوسائل التقليدية رغم أهميتها هي الأخرى في تحسين العملية التعليمية، ولكنَّها أصبحت لا تحقق الفائدة المطلوبة، والهدف من التعلم في العصر الحديث.

ورأت المنظمة الليبية للسياسات والاستراتيجيات في خطتها المقترحة لتحسين التعليم العام فيما يخص المعلمين أنه: يجب أن تضع الخطة حلًا لقلة كفاءة المعلمين الجدد "أصحاب الخبرة التي تقل عن 5 سنوات "، وكذلك التطوير من أداء المعلمين القدامى، وأصحاب الخبرة، و إيجاد آلية تنظم عملية قبول خريجي الكليات التربوية، والتي يمكن أن تتم من خلال:

القيام بدورات تأهيلية للمعلمين أصحاب الخبرة حول طرق التدريس المتطورة، وكيفية استخدام التكنولوجيا ووسائل الإيضاح المتطورة في العملية التعليمية، إعداد مركز لتدريب الموارد البشرية في وزارة التربية والتعليم، بحيث تقوم بدورات تدريبية بشكل دوري طبقًا لخطة تدريبية محكم، تعالج الضعف والنواقص في أداء المعلمين، و يكون هذا المركز مواكبًا لكل ما هو جديد فيما يتعلق بطرق التدريس والتربية.(التعليم في ليبيا- المختنقات والتحديات وسبل المعالجة، 18)

وبذلك تكون مسؤولية المعلم كبيرة اتجاه طلابه، واتجاه العملية التعليمية، فيجب عليه أن يلحق بركب التطورات السريعة في الوسائل التعليمية لكي يحقق أهداف العملية التعليمية في أقصر وقت، وأقل جهد.

– صعوبات استخدام تكنولوجيا التعليم في تدريس اللغة العربية

استعرض زيدان عدة صعوبات قد تعترض استخدام وسائل التكنولوجيا من قِبل معلمي اللغة العربية من خلال تطرقه للدراسات السابقة وجاء في مجملها:

1- موقف المعلمين السلبي من تكنولوجيا التعليم، حيث يعتقد البعض أنها ليست من صميم العملية التعليمية.

2- قلة وضوح المفهوم العلمي والصحيح للتكنولوجيا في التعليم بالرغم من التقدم العلمي الهائل الذي شمل جميع نواحي الحياة.

3- صعوبة التعامل مع المتعلمين غير المدربين على طريقة التعلم الذاتي.

4- صعوبة انتقال المعلمين من الطرق التقليدية إلى الطرق الحديثة؛ لصعوبة التحقق من قدرتهم على استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة.

5- ضعف البنية التحتية، وعزوف بعض المعلمين عن استخدام الانترنت في التعليم، لقلة وعيهم بأهمية ذلك.(زيدان، نصرت،2015م، 2)

وهناك من قسَّم معوقات استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في التعليم إلى قسمين: مادية، و بشرية؛ فالمادية تتمثل في: الأدوات والمواد، و نقص الموارد، و قلة الوقت، وهذا النوع يمكن التغلب عليه من خلال تحسين البنية التحتية، وتوفير الإنترنت وزيادة وقت الحصة، بينما المعوقات البشرية تمثلت في: عدم الخبرة والخوف من الفشل خاصَّة وأن بعض الطلاب لديهم خلفية أفضل حول استخدام الكمبيوتر وغيرها من الأساليب الحديثة، و يمكن التغلب على هذا العائق من خلال التدريب المكثف للمعلم لكيفية استخدام هذه التقنيات الحديثة، وكسر الحواجز نحو استخدام أساليب التكنولوجية الحديثة، والتوظيف الجيد لها، كما ذكرت من ضمن المعوقات البشرية عدم الرغبة في التغيير لدى المعلم، وكذلك التكلفة المرتفعة، فبعض البرمجيات والأدوات الإلكترونية تكون تكلفتها عالية لا يمكن توفرها في البيئات الأقل حظًا ماديًا. (العليان، نرجس، 2019م، 285) وهذه الصعوبات والمعوقات توصلت إليها الباحثة أيضًا من خلال نتائج الاستبيان والتي سيأتي ذكرها مفصلًا.

منهجية وإجراءات الدراسة

- **مجتمع وعينة البحث:** تكون مجتمع الدراسة وعينته من جميع معلمي اللغة العربية في التعليم الأساسي من الصف الخامس الابتدائي وحتى الصف التاسع بمراقبة التربية والتعليم بمدينة سرت، والبالغ عددهم (148) معلم ومعلمةً، وقد تم تحديد حجم العينة (105) معلمًا من مجموع مجتمع الدراسة.
- **أسلوب ومنهجية جمع البيانات**

قامت الباحثة بتصميم استبيان من خلال الاسترشاد ببعض الدراسات السابقة، وتم عرضه على عدة محكمين تربويين وإحصائيين ومعلمين للغة العربية وبلغ عددهم (10) محكمين، وعند استرجاع الاستبانات من المحكمين والأخذ بالآراء التي اتفق عليها معظمهم؛ وبعد عدة تعديلات تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من محورين الأول: واقع استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، وتكون من (14) فقرة، ومحور صعوبات استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة من قبل معلمي اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي، وتكون من (15) فقرة، وتم توزيعه على معلمي اللغة العربية (من الصف الخامس وحتى الصف التاسع) في مدارس التعليم الأساسي بمدينة سرت، وتم تقسيم الاستبيان إلى: بيانات أولية (معلومات شخصية، ونوع الوسائل التعليمية المستخدمة، والبرامج الحاسوبية والمهارات المتعلقة بشبكة المعلومات التي يجيدها معلم اللغة العربية) وذلك تمهيدًا لطرح أسئلة الاستبيان على المعلمين بطريقة واضحة، ومن ثمَّ قُسِّمت أسئلة الاستبيان إلى محورين:

المحور الأول: ما واقع استخدام معلمي اللغة العربية (من الصف الخامس حتى الصف التاسع) في التعليم الأساسي لوسائل التكنولوجيا الحديثة.

المحور الثاني: ماهي صعوبات استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة من قِبل معلمي اللغة العربية(من الصف الخامس حتى الصف التاسع) في التعليم الأساسي.

عرض وتحليل النتائج

1. **ثبات وصدق محاور الاستبيان: تحققت الباحثة من ثبات استبانة الدراسة من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha Coefficient)، ويوضح الجدول رقم (1) نتائج ذلك المقياس**

جدول (1) اختبار (Cronbach 's Alpha) لقياس ثبات وصدق استبانة

م	المحور	درجة الثبات باختبار ألفا	عدد الفقرات
1	واقع استخدام الوسائل التكنولوجيا الحديثة من قبل معلمي اللغة العربية في التعليم الأساسي	.876	14
2	صعوبات تطبيق وسائل التكنولوجيا الحديثة من قِبل معلمي اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي	.735	15
	الدرجة الكلية	.782	29

نلاحظ أن قيمة المعامل لكل محور من محاور الدراسة كان أكبر من (0.65) وكذلك الدرجة الكلية كان (0.78) مما يجعل الباحثة قد تأكدت من صدق وثبات الاستبانة، وصلاحيتها للتحليل والإجابة على أسئلة الدراسة، ومن ثَمَّ الوصول للنتائج اللازمة، وهذا يعنى أن معامل الثبات جيد، وتكون الاستبانة كما هي في صورتها النهائية، وقابلة للتوزيع.

2. **التوصيف الإحصائي لخصائص مجتمع الدراسة :**

أولاً: التوصيف الإحصائي للعينة من ناحية الجنس

جدول رقم (2) الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	7	6.7
أنثى	98	93.3
المجموع	105	100.0

يتضح من الجدول (2) أن معظم المعلمين من الإناث وهذا قد يكون راجع لإقبال النساء لمهنة التعليم منذ زمن بعيد؛ لما فيه من احترام لخصوصية المجتمع وتقاليده كما يعد التدريس المهنة التي تستطيع المرأة اللحاق بها بعد تخرجها دون معارضة أو تحفظ ممن حولها.

ثانيًا: التوصيف الإحصائي للعينة من ناحية المؤهل العلمي، وذلك على النحو الآتي:

جدول رقم (3) المؤهل

المؤهل	التكرار	النسبة المئوية
دبلوم معلمين	45	42.9%
دبلوم عالي	9	8.6%
ليسانس	51	48.6%
المجموع	**105**	**100%**

يتضح من الجدول رقم (3) أن النسبة الأعلى كانت للمعلمين الحاصلين على مؤهل جامعي(الليسانس) وكانت نسبتهم (48.6%) تليها نسبة المعلمين الحاصلين على دبلوم معلمين بنسبة (42.9%) وأقلَّهم نسبة الحاصلين على دبلوم المعلمين وكانت نسبتهم (8.6%) وهذا يدل دلالة واضحة بضعف توظيف مخرجات التعليم الجامعي، كذلك مؤهل المعلمين بـ(دبلوم معلمين) ونسبتهم العالية أيضًا تشير إلى قدم الكادر التعليمي بمدارس التعليم الأساسي، مما يفسر اعتماد التعليم بهذه المرحلة على الطرق التقليدية، وهذا ما أكدَّته أيضًا دراسة (زيدان، 2015م، 61) بأن المعلمين –أصحاب الخبرة الأكبر يواجهون مشكلات في استخدام التكنولوجيا أكثر من غيرهم.

ثالثًا: التوصيف الإحصائي للعينة من ناحية الخبرة وذلك على النحو الآتي:

جدول رقم (4) سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من خمس سنوات	2	1.9%
من 5الى 9	21	20.0%
من 10 الى 14	10	9.5%
15 سنة فاكثر	72	68.6%
المجموع	105	100%

يتضح من الجدول (4) أن معظم المعلمين كانوا ذوي خبرة تزيد عن 15 سنة، بنسبة(68.6%) والمعلمين ذوي الخبرة أكثر من 5 سنوات وحتى 9 سنوات جاءت بنسبة(20%) والأكثر من 10 سنوات وحتى 14 سنة جاءت بنسبة (9.5%) بينما المعلمين ذوي الخبرة الأقل من 5 سنوات، فكانت أقل نسبة بين المعلمين، حيث كانت نسبتهم (1.9%) وذلك يفسر لنا اعتماد المعلمين على الطرق التقليدية، ويدعم نتائج الواردة في الجدول رقم (3) الخاص بالمؤهل العلمي، الأمر الذي يوضح لنا اتساع القاعدة التقليدية في التعليم الأساسي لمعلمي اللغة العربية في المراحل الممتدة من الصف الخامس إلى الصف التاسع.

رابعًا: التوصيف الإحصائي للعينة من حيث المراحل الذي يقوم بتدريسها:

جدول رقم (5) المراحل التي قمت بتدريسها

المرحلة	التكرار	النسبة المئوية
الصف الخامس	54	51.5%
الصف السادس	13	12.4%
الصف السابع	11	10.5%
الصف الثامن	20	19.0%
الصف التاسع	7	6.7%
المجموع	105	100%

يتضح من الجدول رقم(5)أن أكبر نسبة من عينة البحث كانت من معلمي الصف الخامس بنسبة (51.5%) تليها نسبة معلمي الصف الخامس، والصف الثامن بحيث تتراوح بنسبة (20%) تقريبًا لكل منها، وتقترب نسبة معلمي الصف السادس والسابع فكانت الأولى (12.4%) والثانية (10.5%) بينما كانت أقل نسبة هم معلمي الصف التاسع حيث مثلت نسبة(6.7%) ولعل الأمر يرجع لعزوف المعلمين عن تدريس هذه المرحلة لخصوصيتها في إكمال المنهج، والمرحلة العمرية (سن المراهقة) مما يضطر إلى بذل جهد أكبر، والتزام بإتمام المقرر الدراسي عكس المراحل الأخرى التي لا يشترط إكمال المنهج فيها، لذلك لاحظنا أن من يتحمل العبء الدراسي لهذه المرحلة هم أقل نسبة من المعلمين.

خامسًا: التوصيف الإحصائي للأدوات التعليمية

جدول رقم (6) أداة تعليمية تستخدمها في التدريس

الأداة	التكرار	النسبة المئوية
عارضة شرائح	6	5.7%
آلة تصوير	12	11.4%
مسجل كاسيت	1	1.0%
جهاز تلفزيون	4	3.8%
فيديو	2	1.9%
جهاز حاسوب	5	4.8%
أفلام تعليمية	5	4.8%
خرائط	2	1.9%
صور فوتوغرافية	2	1.9%
رسوم توضيحية	19	18.1%
نماذج مجسمة	1	1.0%
لا يوجد	46	43.8%
المجموع	105	100%

يتضح من الجدول رقم(6) أن أغلب المعلمين الذين لا يستعملون وسائل تعليمية خلال تدريس اللغة العربية، وكانت نسبتهم (43.8%) ويأتي في المرتبة الثانية المعلمين الذين يستعملون الرسوم التوضيحية بنسبة (18.1%) ويليهم بنسبة (11.4%) المعلمون الذين يستعملون آلة التصوير كوسيلة مُعينة في التدريس، وهذا ما لاحظته الباحثة من خلال متابعة صفحات المدارس المعنية على موقع الفيس بوك، واللقاءات المباشرة بالمعلمات، حيث لاحظت أن استخدام التصوير لإنجازات الطلاب المكتوبة، أو التصوير الشخصي لهم كان له مردود كبير في تحسن مستواهم التعليمي، غير أن الباحثة ترى أن آلة التصوير يتسع مجال استعمالها في تحسين مستوى الطلاب، ورفع مستوى العملية التعليمية عن هذا بكثير، ويتعدد استعمالها التعليمي بأكثر من جانب، إضافة إلى اقتصار استخدام التصوير و شيوعه في الأواسط التعليمية، وخاصَّة التعليم الأساسي يحمل العديد من السلبيات، لا يتسع المجال لذكرها والخوض فيها.

كما تركت الباحثة المجال للمعلمين بذكر وسائل أخرى غير مذكورة في الاستبانة فكانت إجابتهم قليلة جدًا وتمثلت في هذه الوسائل: السبورة –الكتاب المدرسي– الهاتف– الخطاط الملون– ملصقات– كراسة الحصة والواجب المنزلي– كراسة التحضير – دليل المعلم– الانترنت– اللوحات– أوراق حائطية– تقسيم الفصل إلى مجموعات.

وهذه العبارات التي أضافها المعلمون، تؤكد ضعف مفهوم الوسيلة التعليمية المساعدة للمعلم، والوسيلة الموجهة للطالب كذلك عدم تفريق المعلمين– عينة البحث– بين الوسيلة والطريقة في التدريس وغياب مفهوم وسائل التكنولوجيا الحديثة لديهم بشكل كبير.

سادسًا: التوصيف الإحصائي البرامج التعليمية وطرق التعامل مع الشبكة الانترنت التي تجيد استخدامها العينة في التدريس

–ما هي البرامج التعليمية وطرق التعامل مع الشبكة الإنترنت التي تجيد استخدامها وقادر على توظيفها في التعليم

جدول رقم (7)

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
برنامج معالج النصوص word	12	11.4
برنامج العروض التقديميةpower point	5	4.8
شاشة عرض السماعات الطابعة	8	7.6
Doenload تنزيل الملفات من الشبكة	4	3.8
استخدام محركات البحث مثل google or yahoo	26	24.8
غير ذلك	1	1.0
لا يوجد	49	46.7
المجموع	105	100.0

يتضح من الجدول رقم (7) أن النسبة الأعلى من المعلمين – عينة البحث– كانت للذين لا يملكون مهارات التعامل مع شبكة الإنترنت، وبعض المهارات المتعلقة بجهاز الحاسوب ونسبتهم (46.7%) وتليها نسبة المعلمين ممن يجيدون استخدام محركات البحث مثلgoogle أو yahoo وكانت(24.8%) وتليهم نسبة من يجيدون برنامج معالج النصوص wordوكانت نسبتهم (11.4%) وجاءت نسبة (7.6%) ممن يجيدون استخدام شاشة عرض السماعات الطابعة، أما برنامج العروض التقديميةpower point، فكانت نسبة المعلمين الذين يستخدمونه (4.8%) أما أقل نسبة كانت لمن يجيدون تنزيل الملفات من الشبكة وهي (3.8%)

سابعًا: قياس درجات الموافقة وعدم الموافقة حول محاور الدراسة:

من أجل استخلاص نتائج الدراسة واقتراح التوصيات التي ستُبنى عليها، أُخضعت المعلومات التي وفرتها الاستبانة الموزعة على عينة الدراسة للتحليل الإحصائي الوصفي باستخدام مقياس ليكرث المكون من خمسة درجات لبيان الآراء الوصفية لإجابات أفراد العينة، وتم وضع مقياس ترتيبي لهذه الدرجات لإعطاء الوسط الحسابي مدلولًا يمكن الاستفادة منه في التحليل كل من مقياس المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري؛ الأول باعتباره مقياسا للوزن النسبي على النحو الآتي:

العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	متوسط	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5
المتوسط المرجح	1-1.80	1.81-2.60	2.61-3.40	3.41-4.20	4.21-5
مستوى الأهمية	ضعيف جدًا	ضعيف	متوسط	عالٍ	عال جدًا

قياس درجات الموافقة وعدم الموافقة حول محاور الدراسة:

تم قياس النسب المئوية والمتوسط الحسابي النسبي لاستبيان، وكانت نتائج التحليل والقياس على النحو الآتي:

1–المحور الأول:

دراسة درجة الموافقة، واقع استخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة من قِبل معلمي اللغة العربية في التعليم الأساسي

الجدول رقم (8)الفقرات المتعلقة بالمحور الأول: ما هو واقع استخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة من قبل معلمي اللغة العربية – من الصف الخامس إلى الصف التاسع– في التعليم الأساسي

ر.م	العبارة	N	المتوسط	النسبة المئوية	درجة	الانحراف المعياري
1	استخدم وسائل تكنولوجيا حديثة في تدريس مواد اللغة العربية	105	1.99	0.39%	ضعيف	1.20
2	توفر المدرسة الأدوات والوسائل التعليمية اللازمة في تدريس اللغة العربية	105	2.41	0.48%	ضعيف	1.45
3	أقوم بتصميم وتطوير وسائل تعليمية مناسبة لعمر الطالب وطبيعة الدرس	105	3.05	0.61%	متوسط	1.45
4	استعمل وسائل تعليمية في غرفة الصف وأدعم بها الدروس	105	3.09	0.61%	متوسط	1.44
5	اهتم بتصميم مجسم لنموذج توضيحي مع الطلاب	105	2.64	0.52%	ضعيف	1.47
6	توافر الحصول على دورة تدريبية لاستعمال الوسائل التعليمية لتدريس اللغة العربية	105	2.52	0.50%	ضعيف	1.53
7	أشاهد د ورسًا على جهاز التلفزيون و في مواقع الاتصال لاستخدام وسائل تعليمية حديثة لتدريس اللغة العربية	105	3.37	0.67%	متوسط	1.46
8	استخدم أجهزة العرض كـ(جهاز البروجكتر والداتا شو) في توضيح بعض الدروس	105	1.76	0.35%	ضعيف جدًا	1.25
9	يتم التشجيع على حضور دورات تدريبية وتثقيفية تُعرف بأهمية استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة.	105	2.33	0.46%	ضعيف	1.45
10	يوجد تنسيق بين مدرستك والمدارس الأخرى في مجال توظيف التكنولوجيا لتدريس اللغة العربية.	105	1.81	0.36%	ضعيف	1.16
11	يوجد تشجيع من المفتش التربوي لتوظيف وسائل التكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة العربية.	105	2.45	0.45%	ضعيف	1.46
12	لديك القدرة على توظيف وسائل التكنولوجيا في تدريس اللغة العربية	105	3.19	0.63%	متوسط	1.55
13	تشجع إدارة المدرسة المعلمين لتوظيف التكنولوجيا الحديثة في تدريس اللغة العربية	105	2.50	0.50%	ضعيف	1.43
14	يتوفر مكان لحفظ وترتيب المواد والوسائل التعليمية في المدرسة بالطريقة المناسبة.	105	2.59	0.51%	ضعيف	1.50
المجموع		105	2.55	0.51%	ضعيف	

يتضح من جدول رقم (8) والخاص بالمحور الأول المتعلق بواقع استخدام معلمي اللغة العربية لوسائل التكنولوجيا الحديثة في تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، أنه بشكل عام يمكن القول: بأن مستوى عدم الموافقة ضعيف للمحور بشكل عام، وكان المتوسط الحسابي لجميع الفقرات يساوي (**2.55**)، وبنسبة مئوية (51%)مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المحور يختلف جوهرياً عن درجة الحياد وهي (3) وهذا يعني أن هناك عدم موافقة من قبل أفراد العينة على هذا المحور.

ويتضح من الجدول أن الفقرة (7) جاءت في المرتبة الأولى بمستوٍ متوسط، والتي تنص على: (أشاهد دورسًا على جهاز التلفزيون و في مواقع الاتصال لاستخدام وسائل تعليمية حديثة لتدريس اللغة العربية (وبمتوسط حسابي يساوي 73.3))، وبنسبة مئوية (0.67%) كذلك الفقرة (3) (أقوم بتصميم وتطوير وسائل تعليمية مناسبة لعمر الطالب وطبيعة الدرس) جاءت بمتوسط (3.05) وبنسبة مئوية (0.61%) والفقرة رقم (4) والتي تنص على:)استعمل وسائل تعليمية في غرفة الصف وأدعم بها الدروس) جاءت بمتوسط (3.09) وبنسبة مئوية (0.61%)، وكل تلك الفقرات السابقة تقع ضمن حدود الفئة(3.40-2.61)والتي تقابل التقدير اللفظي(متوسط)؛ مما يعني استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في تدريس اللغة العربية من قِبل أفراد العينة متوفرة بدرجة متوسطة، وأنها تعتمد على المجهود الذاتي؛ كما دلّت على وجود الرغبة لدى أفراد العينة باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، وجاء ذلك بنسبة مئوية من (0.61%) و (0.63%) وجاءت الفقرة رقم (8) والتي تنص: (استخدم أجهزة العرض كـ(جهاز البروجكتر والداتا شو) في توضيح بعض الدروس) بمتوسط (1.76) ونسبة مئوية (0.35%) وتقع ضمن التقدير اللفظي (ضعيف جدًا) وجاءت باقي الفقرات ضمن حدود الفئة (1.81-2.60) والتي تقابل التقدير اللفظي (ضعيف) مما يدل دلالة واضحة على ضعف تطبيق الوسائل التكنولوجيا الحديثة في تدريس اللغة العربية من قِبل معلمي اللغة العربية في التعليم الأساسي من الصف الخامس إلى الصف التاسع.

2- المحور الثاني:

دراسة درجة الموافقة حول: ماهي صعوبات استخدام التكنولوجيا الحديثة من قِبل معلمي اللغة العربية – من الصف الخامس إلى الصف التاسع- في التعليم الأساسي بمدينة سرت

جدول رقم (9)

ر.م	العبارة	N	المتوسط	النسبة المئوية	درجة الموافقة	الانحراف المعياري
1	المعلم غير قادر على إنتاج وسائل تعليمية لتدريس اللغة العربية	105	2.30	0.46%	ضعيف	1.17
2	قلة الوسائل التعليمية الخاصة باللغة العربية داخل المدرسة.	105	2.98	0.59%.	متوسط	1.55
3	ضعف توظيف التكنولوجيا الحديثة في تدريس اللغة العربية.	105	3.12	0.62%	متوسط	1.56
4	الوسائل التعليمية الموجودة داخل المدرسة غير مناسبة للاستخدام في مناهج اللغة العربية.	105	3.21	0.64%	متوسط	1.50
5	عزوف المعلمين وعدم رغبتهم لاستخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة في تدريس اللغة العربية.	105	2.49	0.49%	ضعيف	1.35
6	اعتقاد بعض المعلمين بأن استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة مضيعة للوقت	105	2.47	0.49%	ضعيف	1.27

ر.م	العبارة	N	المتوسط	النسبة المئوية	درجة الموافقة	الانحراف المعياري
7	قلة توفر الدورات التأهيلية والتدريبية التي تدرب المعلم على استخدام الوسائل التعليمية الحديثة.	105	3.26	0.65%	متوسط	1.44
8	الفصول الدراسية غير مهيأة لاستخدام الوسائل التعليمية الحديثة.	105	3.17	0.63%	متوسط	1.36
9	ضعف تشجيع إدارة المدرسة لاستخدام الوسائل التعليمية الحديثة.	105	3.04	0.60%	متوسط	1.31
10	غموض مفهوم تكنولوجيا التعليم لدى معلمي اللغة العربية.	105	3.02	0.60%	متوسط	1.42
11	ازدحام الفصول الدراسية بالطلاب.	105	3.12	0.62%	متوسط	1.41
12	استخدام التكنولوجيا في التعليم يقلل فرصة الطلاب لطرح استفساراتهم حول المادة التعليمية بشكل مباشر للمعلم.	105	2.92	0.58%	متوسط	1.44
13	انخفاض الدافعية لدى الطالب للتعلم باستخدام التكنولوجيا في التعليم.	105	3.01	0.60%	متوسط	1.38
14	الاعتماد على الطريقة التقليدية في التدريس أثر سلبًا على استخدام الوسائل التعليمية الحديثة.	105	3.46	0.69%	عال	1.44
15	كثرة الأعباء الدراسية الملقاة على المعلم أثرت سلبًا على استخدام وسائل تعليمية حديثة داخل الفصل	105	3.65	0.73%	عال	1.31
المجموع		105	3.02	0.60%	متوسط	

يتضح من الجدول رقم (9) يمكن القول بأن: مستوى الموافقة من عدمها كان متوسطًا للمحور بشكل عام، وكان المتوسط الحسابي لجميع الفقرات يساوي (**3.02**)، وبنسبة مئوية (60%).

يتبين من خلال الجدول رقم (9) المتعلق بمحور صعوبات تطبيق وسائل التكنولوجيا الحديثة في تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي، وجاءت الفقرة رقم (15) والتي تنص: (كثرة الأعباء الدراسية الملقاة على المعلم أثرت سلبًا على استخدام وسائل تعليمية حديثة داخل الفصل) بمتوسط حسابي (3.65) ونسبة مئوية (0.73%) ويقع ضمن حدود الفئة (موافق بشدة) مما يشير إلى أهم صعوبة تواجه معلمي اللغة العربية في تطبيق وسائل التكنولوجيا الحديثة، وتليها الفقرة: (الاعتماد على الطريقة التقليدية في التدريس أثر سلبًا على استخدام الوسائل التعليمية الحديثة) بمتوسط (3.46) ونسبة مئوية (0.69%) مما يشير إلى إدراك المعلمين بأن الاعتماد على الطرق التقليدية يحدُّ من استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة.

وجاءت الفقرات (1، 5،6) والتي تنص على:

-أن المعلم غير قادر على إنتاج وسائل تعليمية لتدريس اللغة العربية.

- عزوف المعلمين وعدم رغبتهم لاستخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة في تدريس اللغة العربية.

- اعتقاد بعض المعلمين بأن استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة مضيعة للوقت.

من ضمن الصعوبات الواقعة في الفئة (1.81-2.60) والتي تقابل للفظ التقديري (غير موافق/ ضعيف) وهي تمثل أقل نسبة صعوبات واجهت عينة البحث في تطبيق وسائل التكنولوجيا الحديثة لتدريس اللغة العربية، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (زيدان،2015م) التي جاءت فيها هذه الصعوبات بنسبة مرتفعة، بينما وقعت باقي الفقرات ضمن حدود الفئة (2.61-3.40) والتي تقابل التقدير اللفظي (متوسط).

النتائج والتوصيات

1- بيَّنت نتائج البحث أن المعلمين يستخدمون وسائل تعليمية مساعدة تمثلت في: السبورة -الكتاب المدرسي- الهاتف- الخطاط الملون- ملصقات- كراسة الحصة والواجب المنزلي- كراسة التحضير - دليل المعلم- الإنترنت- اللوحات- أوراق حائطية- تقسيم الفصل إلى مجموعات مما يؤكد نتائج المحور الثاني قدرة المعلمين في إنتاج وسائل تعليمية لتدريس اللغة العربية، وإدراكهم بأنها ليست مضيعة للوقت؛ إلا أن هذا لا يعني إدراكهم الجيد لمفهوم وسائل التكنولوجيا الحديثة وطرق استخدامها.

2- أكدت نتائج البحث انعدام استخدام وسائل تكنولوجية حديثة لتدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي من قبل أفراد العينة، وكذلك عدم معرفتهم الجيدة بها، وخاصَّة فيما يتعلق باستخدم أجهزة العرض كـ(جهاز البروجكتر والداتا شو).

3- كما أوضحت نتائج البحث الصعوبات المتعلقة بالمعلم من حيث: عدم قدرته على إنتاج وسيلة تعليمية لتدريس اللغة العربية، وعزوف المعلم عن استخدام وسائل التكنولوجية الحديثة، واعتقاده بأنها مضيعة للوقت، جاءت كأقل نسبة صعوبات لتطبيق وسائل التكنولوجيا الحديثة لتدريس اللغة العربية من قبل أفراد العينة، وهذا ما يدفع الباحثة لاستنتاج رغبة المعلمين في إدخال الوسائل الحديثة في التدريس.

4- أظهرت نتائج البحث أن العائق الأكبر يتمثل في الاعتماد على الطريقة التقليدية في التدريس مما أثر سلبًا على استخدام الوسائل التعليمية الحديثة من قبل أفراد العينة، و كذلك كثرة الأعباء الدراسية الملقاة على المعلم.

التوصيات

بناءً على ما توصلت إليه دارستنا الحالية من نتائج يمكن أن نقدم بعض التوصيات بشأن استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في التعليم الأساسي من قِبل معلمي اللغة العربية وهي كالآتي:

1- لابد من الاهتمام بمعلم مرحلة التعليم الأساسي وتأهيله جيدًا ودعمه بدورات تدريبية مكثفة تمكنه من استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة وتوظيفها بالشكل الجيد، والذي يحقق أهداف التعليم الأساسي.

2- إعادة النظر وبشكلٍ جادٍ في طرق التدريس المتبعة، على أن تكون كليات التربية لها دور فعال في هذا التغيير سواءً بتدريب كوادرها الطلابية، والموجهة نحو التعليم بصفةٍ عامة، أو من خلال إعطاء دورات تدريبية للمعلمين داخل المدارس وتكثيف الجهود للنهوض بهذه المرحلة، وبالأخص فيما يتعلق بالجانب اللغوي الذي يعدُّ أساسًا مهمًا في هذه المرحلة، ولما لها من تأسيس لملكة الطلاب اللغوية فيما بعد.

3- يقع على عاتق كلية التربية أيضًا الاهتمام بجانب إعداد المعلم لمرحلة التعليم الأساسي داخل الكلية، وإكسابه المهارات اللازمة لدمج الجانب النظري بالجانب العملي، ويجب أن تعمل على تخريج معلمين ذوي فلسفة تكاملية.

4- التدريب على وسائل التكنولوجيا الحديثة يجب ألا يقتصر على المعلمين فقط؛ وإنما لابد أن يشمل مديري المدارس، عملًا على تعزيز روح التعاون، والمشاركة الفعَّالة في تطوير أساليب التدريس، والاقتناع بضرورة دعم المعلم في بلوغ أهدافه بطرق مفيدة وحديثة.

5- يجب أن تكون الدورات التدريبية تشمل نظام العقاب والثواب لضمان الحضور الجيِّد والفعَّال.

6- يجب العمل على الحدِّ من الصعوبات التي تواجه المعلمين في استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، من قِبل العاملين على العملية التعليمية.

المراجع

1- أحمد، داودي،2018م، التحديات التكنولوجية للتعليم في الوطن العربي: مجلة دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية – مخبر المؤسسات الدستورية والنظم السياسية)العدد الخامس – جوان2018م.

2- التعليم في ليبيا- المختنقات والتحديات وسبل المعالجة، تقرير المنظمة الليبية للسياسات والاستراتيجيات، إبريل 2016م. طرابلس، ليبيا.

3- حمدان، محمد زياد، 1987م، وسائل وتكنولوجيا التعليم مرشد وكتاب عمل للطالب، دار التربية الحديثة، د.ت، الرياض، السعودية

4- حمود، فليحة سعود، عبد الكريم، سميرة، غافل، هدى علي(2011م): مشكلات تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في العراق أسبابها وعلاجها، مجلة دراسات تربوية، العدد 15، تموز 2011م.

5- زيدان، نصرت جياد(2015م)، مشكلات استخدام التكنولوجيا في التعليم التي تواجه مدرسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية بمدينة الرمادي العراقية من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية، قسم الإدارة والمناهج، 2015م.

6- زيناتي، محمد، (2021م)، توظيف التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، تركيا، المجلد 2، العدد 4.

7- السكافي، فاتن أحمد: مرجعك في التربية والتعليم مرحلة التعليم الأساسي خاصة،.358

8- السعيد خنيش(2016) تكنولوجيا تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية (رسالة دكتوراه)، جامعة باتنة، 2016-2017م.

9- سعيد، جمال محمد(2018م) استخدام التقنيات المختلفة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ALMAKRIFAH, Vol. 15 April 2018, 110 – 130 Available online at htttp://journal.unj.ac.id/unj/index.php/jbadoi.org/10.21009/ALMAKRIFAH.15.01.07

10- عطية، محسن علي(2008م) تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، دار المناهج للنشر والتوزيع/ ط1، 2008م، عمان.

11- عبابنة، يحيى(2012م): الوسائل التعليمية الحديثة وأهميتها في تطوير أساليب تدريس اللغة العربية، جامعة مؤتة، تشرين الثاني 2012م.

12- العليان، نرجس قاسم(2019م): استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية العدد، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 42، شباط، 2019م.

13- كرداغ فريدة: التكنولوجيا ودورها في العملية التعليمية "التلفزيون نموذجا "رسالة ماجستير، إشراف: حسين بن عائشة جامعة عبد الحميد بن باديس ، الجمهورية ا لجزائرية الديمقراطية الشعبية،2015-2016م.

14- محمد توفيق،(2016م): التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية، جامعة سومطرة الشمالية الإسلامية الحكومية ميدان، مجلة التدريس، المجلد الرابع، العدد الأول، يونيو2016م.

15- مدكور، علي أحمد(1991م): تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، 1991م.

16- ابن خلدون(1978م): مقدمة ابن خلدون، دار القلم، بيروت، ط1، 1978م.

17- نور الدين زمام، صباح سليماني(2013م): تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الحادي وعشر، جوان 2013م، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.